



MIDDLE EAST RESEARCH AND STUDIES

Source : AN - WAHAF  
Date : 22-8-96  
Photo No. : 100

قد "الأحد الأسود" كثيرة هي اسباب التشاؤم. فالى عنجمية الحكام  
تتهم اللامتناهية على التزوير والكنب وتغطية تلك العنجمية وذلك  
ببصمت مريب، هناك سيادة منطق الخدمات واستشراء داء الترغيب،  
الذي لا يسأل عنه الراشي فقط وانما المرتشي ايضاً. لكن حبال هذه  
الرقامة، نجد سببين للتفاؤل في امكانات بناء مجتمع سياسي جديد.  
هو ما يمكن تسميته "عامل الحجم"، اي كثافة التأيد الشعبي. فاذا  
هذا العامل هو الذي يعين للسلطة الخصم الرئيسي الذي تجيش ضده  
قوة، فانه يؤدي، اذا بلغ حداً غير متوقع، الى تعطيل مفاعيل المصادرة  
سبية. وهذا ما يفسر فوز نسيب لحدود الذي وضعته صدارته في معظم  
وقرى المتن غير الارمني في منأى عن مساعي الاسقاط. اما السبب  
للتفاؤل فهو التحول النوعي التاريخي الذي ظهر في الوسط المسيحي  
روني تحديداً. فان دل فوز لحدود على شيء، فهو يدل على قبول  
بات متزايدة من الجمهور المسيحي خطاباً حديثاً وعقلانياً ومرتزناً في  
قته. ويؤكد هذا الاستنتاج فوز كميل زيادة في كسروان. فالى كونه  
يد الى الاواصر العائلية التي يستطيع لحدود الاستناد اليها، كان زيادة  
بلاحة غير واضحة المعالم. ومع ذلك، بدا جلياً ان خطابه غير الشعبي  
يا هو في الحقيقة خطاب شعبي قادر على وضعه في مركز الزعامة.  
بيان للتفاؤل اذاً وسط مشهد قاتم. سببان سيساهمان في تخفيف  
ان، اذا عرف استثمارهما، واولاً على يد من استفاد من تضاferهما، اي  
وزيادة، من اجل تطير القوى التي ما زالت حية في هذا المجتمع.  
بيان للتفاؤل بات مطلوباً اليوم التأكيد عليهما. وذلك لا يكون الا من  
الناخبين في الشمال بعد ثلاثة ايام، اذا اجتمعوا ليعطوا "عامل الحجم"  
س مثل سمير فرنجيه ومن يشبهه، وبعد ذلك الى سليم الحص  
ب صادق.

سمير قصير

## في ليل السواد... سببان للتفاؤل

لمة جنسان من المقاطعين: جنس الذين شعروا بالاحراج، وربما بالندم،  
نقاط البر مخير وجنس الذين اغتبطوا لشطبه، بل الذين ساهموا فيه،  
عائين بانهم عملوا لمصلحة مرشحي السلطة والتسلط.

لمة جنسان من المقاطعين: جنس الذين اثلج صدرهم اختراق نسيب لحدود  
الخطر الرسمي (وبعضهم ساعد على هذا الاختراق فخرج عن مقاطعته  
لما استفزته تصرفات الوزير المرشح) وجنس الذين ما برحوا منذ ليل  
قد يدبجون الحجج المؤامراتية لتفسير انتصار لحدود ومصادرة سلاح  
سناهم يجلونه: الارادة الشعبية.

لمة جنسان من المقاطعين: جنس الذين خرجوا وسيخرجون اكثر واكثر  
هذا الامتحان الاول بعزم على الانخراط في سياسة مقاومة وتغيير،  
س الذين يصرون على سياسات انتحارية لا تخدم، كما رأينا الأحد، الا  
لطة ومن وراءها. هؤلاء لم يتعلموا يوماً من خطأ ولن يتعلموا، حتى  
ما تخذلهم قاعدتهم، او تلك التي حسبوها كذلك.

لمة جنسان من المقاطعين: جنس الذين ادركوا وسيدركون اكثر واكثر  
الانقاذ عمل كل يوم، وليس فيه صغير او كبير، وجنس الذين يقعون  
فكر انقلابي دار بهم منذ عشرين سنة في ارجاء الخريطة السياسية من  
لذ الى "منقذ"، وكلهم ضالون. هؤلاء هجروا السياسة ولا ندم عليهم.  
س بهم يقاوم منطق التسلط والميمنة.

\*\*\*